

تفسير السمعي

- @ 474 (^) وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهیر (4) عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن (* * * * *) .
- وقوله : (^) وإن تظاهرا عليه (ثبت أن ابن عباس سأل عمر رضي الله عنهما عن المرأتين اللتين تظاهرتا على النبي أي : توافقتا على فعل ما يشته عليه ويؤذيه غيره عليه ، فقال : هما حفصة وعائشة . .)
- وقوله : (^) فإن الله هو مولاه (أي : ناصره وحافظه (^) وجبريل) أي : ينصره أيضا ويحفظه . .)
- وقوله : (^) وصالح المؤمنين (فيه أقوال : أحدها : قال العلاء بن زياد : هم الأنبياء ، وهو قول قتادة في إحدى الروايتين ، وهو قول سفيان الثوري . .)
- وعن قتادة في رواية أخرى قال : هو أبو بكر وعمر ، وهما أبوا المرأتين . قال سعيد بن أبي عروبة وهو الحاكم ذلك عن قتادة : ذكرت ذلك لسعيد بن جبير فقال : صدق قتادة . وروى الليث عن مجاهد أنه قال : هو علي رضي الله عنه . وعن بعضهم : هو خيار المؤمنين . .)
- وقوله : (^) والملائكة بعد ذلك ظهیر (أي : طهراء وأعوان ، واحد بمعنى الجمع ، مثل قوله تعالى : (^) وحسن أولئك رفيقا) أي : رفقاء . قال الشاعر .
- (إن العواذل ليس لي بأمير %) .
- أي : بأمراء . وروى أن عمر عاتب حفصة وقال : لو أمرني رسول الله أن أضرب رقبتك لضربت .
- قوله تعالى : (^) عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن (فإن قيل : كيف خيرا منكن ولم يكن في ذلك الوقت أحد من النساء خيرا منهن ؟ والجواب : أن معناه : إن طلقكن بالجائكن إياه إلى الطلاق ، وشدة آذاكن له ، وترك التوبة فيبدله خير منكن أي : أطوع له منكن ، ويقال : أحب له منكن .